جامعةالشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلومالاجتماعيةوالإنسانية

الملتقى الدولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول

مداخلة ثنائية حول : الحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة من إعداد :

الدكتور / الجموعيمومن بكوش و الأستاذ / زين براهيم (جامعة الوادي) .

البريد الإلكتروني :moumendj@gmail.com ـ zinebrahimk@gmail.com

ملخص المداخلة :

يشكل ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة هامة من المجتمعات الإنسانية ، إذ نجد حسب تقديرات الأمم المتحدة أنهم يمثلون مانسبته 15% ، هاته الفئة تحتاج خلال مراحل نموها المتعاقبة إلى خدمات خاصة كي تنمو نموا سليما وتتعلم أو تتدرب وفقا لما يحقق لها درجة من التوافق مع متطلبات الحياة اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية تجعلها تتمتع بالصحة النفسية ومن ثم الصحة العالمية ، ويؤدي ذلك إلى تكوين صورة واضحة وإيجابية نحو الذات الفردية والذات الجمعية ، ومن ثم يمكنها من المشاركة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بصورة فعالة .

ولتحقيق تلك المشاركة لابد من الوقوف على حقيقة مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية التي تتطلبها كل مرحلة عمرية من مراحل النمو المتعاقبة لهاته الفئة ، تضمن لهم التكيف الصحيح مع البيئة الطبيعية وتحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية ، وتخليصها من مختلف الصراعات والضغوطات نتيجة للمعيقات المادية والمعنوية التي تحدها من المشاركة الفاعلة في جميع مناحي الحياة .

ومن أجل تلبية تلك الحاجات الضرورية لابد من تضافر الجهود بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال إدراك ثقافة متطلبات مختلف المراحل العمرية ومن ثم تسطير برامج تتجسد ضمن اللوائح والمراسيم التي تضمن إشباع مختلف الحاجات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والاقتصادية والسياسية .

الكلمات المفتاحة :

. الحاجات . ذويالاحتياجات الخاصة . التوافق . الصحة النفسية.

المداخلة كاملة

1 . الإشكالية :

يشكل ذوي الاحتياجات الخاصة ما نسبته 15 % من المجتمعات الإنسانية حسب تقديرات الأمم المتحدة ، حيث يمتلك أفرادهذه الفئة قدرات عقلية وجسمية محدودة مقارنة بأقرانهم العاديين ، فهم بذلك يحتاجون إلى خدمات خاصة لكي ينمو ويتعلموا ويتدربوا ومن ثم يتكيفوا مع بيئتهم المادية والاجتماعية ، ويساهموا في تنميتها اجتماعيا واقتصاديا بشكل فعال ، ولتحقيق هذه المساهمة لا بد من تكييف البيئة لصالحهم بما يتناسب مع قدراتهم من حيث تخليصها من المعيقات المادية والمعنوية وذلك بإشباع حاجاتهم النفسية الإجتماعية والتعليمية ، كما تجدر الإشارة أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المداخلة تشتمل على كل من الموهوبين وضعاف العقول والمعاقين حركيا أو حسيا .

2 . تعريف الحاجة :

2 . 1 . لغويا :

ورد في معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن (1981) بأن الحاجة من حوج ، والحاء والواو والجيم أصل واحد وهو الاضطرار إلى الشيء .

فالحاجة واحدة ، الحاجات والحوجاء أي الحاجة ، ويقال أحوج الرجل أي احتاج .

ويذكر المعجم الوسيط (1980) أن الحاجة من حاجَ حيجًا أي افتقر[1]

2 . 2 . اصطلاحا :

ـ حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسمي والنفسي وعدم إشباعها يثير لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق ، لا يزول حتى يتم إشباع الحاجة ، وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها[2].

ـ الحاجة هي الرغبات الطبيعية التي يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يضمن له التوازن النفسي والانتظام في الحياة ، كما أن عدم إشباعإحدى هذه الحاجات يؤدي إلى إصابة الفرد بالقلق والاضطراب وعدم الشعور بالسعادة في الحياة وسوء التوافق [3] .

يعرفها"**ماركس**"(1976) بأنها المثيرات الداخلية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن الموضوع [4]

3 . أنواع الحاجات (تصنيف الحاجات) :

عبر "**ماسلو**" عن الحاجات الأساسية للإنسان بشكل هرمي بناءا على قوة الحاجة وإلحاحها،فلا تظهر الحاجة إلا بعد إشباع الحاجة التي تقع تحتها في الهرم .

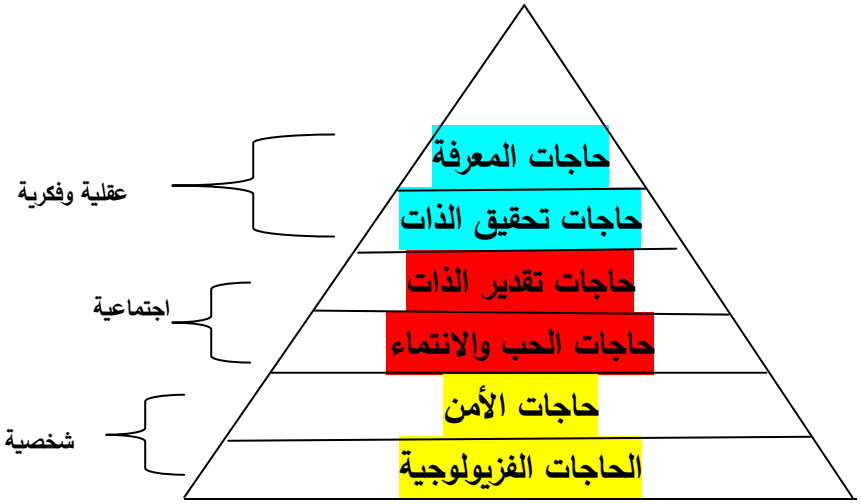

3 . 1 . الحاجات الفزيولوجية :

أهمها الحاجة إلى الطعام والشراب والنوم والهواء وتتميز بالفطرية .

3 . 2 . حاجات الأمن :

وتتمثل في الرغبة في التأمين من الأخطار والتهديد ، وتتجسد في التامين الاقتصادي والحماية من الكوارث الطبيعية والعوامل البيئية كالأمراض والظروف المناخية القاسية

3 . 3 . حاجات الحب والانتماء :

رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة (أسرة ، جماعة رفاق ...) وتحقيق القبول من طرفهم ، وعدم إشباع هذه الحاجات ينتج عنه سوء التكيف .

3 . 4 . حاجات تقدير الذات :

يسعى الفرد بأن يكون مقبولا ويحضى بمكانة واحترام داخل المجتمع الذي ينتمي إليه وعدم إشباع هذه الحاجات ينعكس سلبا على الجانب النفسي لشخصية الفرد ، وتظهر عليها ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص والانطواء .

3 . 5 . حاجات تحقيق الذات :

وتتمثل في تحقيق الفرد لإمكاناته وطموحاته ، ويتم إشباعها بمدى تناسب قدرات الفرد وإمكاناته وطموحاته المحققة ، ويقول في ذلك "**ماسلو**"أن يكون الفرد ما يستطيع أن يكون .

3 . 6 . حاجات الفهم والمعرفة :

وهي رغبة الفرد في المعرفة الواضحة لإمكانياته الذاتية ، وبناءا عليها تتحدد الحاجة لتحقيق الذات [5].

4 . أهمية الحاجات :

تكتسب الحاجات أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ، لما تولده من طاقة تدفع الفرد إلى التعلم والتدرب وتحسين أدائه إلى درجة الإبداع ، وإلى غاية تحقيق غاياته ، مما ينعكس إيجابا على حياة المجتمع بزيادة إنتاجية أفراده كما ونوعا .

والفرد إذا تحققت طموحاته وغاياته تشبع حاجاته الشخصية والاجتماعية والعقلية والفكرية ، ومن ثم الحصول على أفراد يمتلكون شخصيات سوية ذات صحة نفسية جيدة ، فيكونون إضافة موجبة للمجتمع بدل أن يكونوا عبئا على منظومته الاجتماعية والاقتصادية والصحية .

5 . حاجات ذوي الاحتياجاتللخاصة :

إن أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم رغبات وتطلعات وحاجات ، وعدم إشباعها يؤدي إلى سوء تكيفهم النفسي والاجتماعي ، وبما أن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم قدرات عقلية وجسمية تختلف عن قدرات الأفراد العاديين فهم بذلك يحتاجون إلى تكييف بيئتهم المادية والاجتماعية بما يتناسب مع قدراتهم حتى لا تشكل هذه البيئة عائقا في طريق تحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والتي سنوردها بالتفصيل في هذا العنصر .

5 . 1 . تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

ـ هم الأشخاص الذين ينحرفون عن الفرد العادي أو المتوسط في الخصائص العقلية أو القدرات الحسية أو قدرات التواصل أو نمو السلوك الاجتماعي الانفعالي أو الخصائص الحسية [6] .

ـ كل مجموعة من أفراد المجتمع يتميز أفرادها بخصائص أو سمات معينة تعمل على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها [7]

ـ إذا فإن ذوي الاحتياجات الخاصة هي فئة من المجتمع تحتاج إلى تكييف البيئة التي يعيشون فيها تكييفا خاصا حتى يتمكنوا من استثمار قدراتهم المختلفة .

5ـ 2 ـ حاجات فئة الموهوبين

5 .2 ـ 1ـ مفهوم الموهوب:

هو كل فرد ذي موهبة سواء أكان ذكاء متميزا أوقدرات ابتكاريه عالية أو قدرات أخرى خاصة كالقدرة الموسيقية والقدرة الفنية والقدرة على التصور البصري المكاني والقدرة الميكانيكية [8]

5 . 2 . 2 . خصائص الموهوبون :

. التحصيل الدراسي المرتفع :حيث يقع الطالب ضمن أعلى نسبة في المعدل العام كما تحدده الأنظمة واللوائح .

. القدرة العقلية العامة : حيث يحصل الطالب على أعلى نسبة ذكاء ممكنة مقارنة بأقرانه على أحد الاختبارات المقننة على البيئة المحلية .

. الإبداع : القدرة على إيجاد عدد أكبر من الأفكار الجديدة والأصيلة .

. القيادة : ميله للأنشطة القيادية ويتصدر معظم المناسبات .

. خصائص عقلية : لديه قدرة أكبر على إدراك العلاقات بين الأشياء ، كما أنه أكثر قدرة على التعامل مع الأمور المجردة وتقدير الذات ونقد الآخرين .

. خصائص وجدانية وانفعالية : يتميز بقدرة كبيرة على الاتزان الانفعالي وضبط النفس وحسن تقدير المواقف .

. خصائص اجتماعية : القدرة العالية على القيادة والاندماج مع الجماعات المختلفة والامتثال للمعايير الاجتماعية والتكيف معها ، والرغبة في التعامل مع من هم أكبر منه سنا [9]

5 . 2 . 3 . الحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية للموهوبين :

ـ الحاجات النفسية :

إشباع هذه الحاجات بطرق معتدلة خالية من المبالغة والتدليل أو التعصب والتعقيد وتتمثل في الحاجات التالية :

أ- الحاجة إلى الأمن النفسي : ويقصد بها شعور الموهوب بالطمأنينة والاستقرار النفسي بحيث يستطيع أن يعبر عن رأيه بحرية وأن يتحرك ، وأن يعيش باستقرار علاقات وثقة في الآخرين [10] .

ب ـ الحاجة إلى دعم ثقته بنفسه : وذلك بتنمية إحساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر والتغذية الراجعة الإيجابية والمشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة خاصة أن الموهوب أكبر ميلا للقيادة التي تحتاج إلى درجة عالية من الثقة بالنفس [11].

ج ـ الحاجة إلى تقدير الذات والآخرين : بحيث يسعى الموهوب إلى تحقيق أهدافه وطموحاته ، وقد يواجه في طريقه لتحقيقها عراقيل البيئة المادية من قلة الإمكانيات وبيئة اجتماعية لا تتقبل هذه الطموحات ، ومنه على الموهوب أن يقيم بيئته الاجتماعية والمادية تقييما موضوعيا ، إضافة إلى قدراته الذاتية ومنه يرسم طموحات وأهداف تتناسب مع ما يملك من قدرات وما تمنحه البيئة من إمكانات .

كما يتميز الموهوب بقدرات عالية مقارنة بأقرانه العاديين فهو يحتاج إلى درجة من التقدير والاحترام من الآخرين تتناسب مع حجم هذه القدرات وليست مع سنه كمنحه لقب يحبه مثلالعبقري ، العالم ، ....ويكون ذلك أفضل من التحفيزات المادية .

د ـ الحاجة إلى العطف والحنان : غالبا ما تكون علاقة الموهوب بأقرانه خاصة في الصف سيئة نتيجة عدم تحمله لرفاقه الذين دونه في مستوى القدرات خاصة العقلية مما يجعلهم موضع ازدراء بالنسبة إليه ، وهذا ما يولد الكراهية والحقد في نفوس أقرانه اتجاهه ، كونهم لا يتمتعون بنفس القدرة من القدرات العقلية ، ومنه سيصبح الموهوب منبوذا ومعزولا من قبل أقرانه في الصف أو في الحي ، فيحرم من عطفهم وحنانهم اتجاهه ، وبذلك يحتاج الموهوب إلى تعويض هذا الحرمان و لا يتحقق ذلك إلا داخل أسرته [12]

هـ ـ الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه النفسي : الموهوب أكثر عرضة للصدمات النفسية نتيجة سماتهم الشخصية كالإحساس المرهف والتفكير الناقد والاستقلالية والفضول العلمي ...، لذلك فهو بأمس الحاجة إلى الإرشادلكي يتفهم ذاته ومحيطه وتقدير خصائصه النفسية وتطوير اتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين ، لأن الموهوب قد يواجه نتيجة لعدم تكيفه مع أقرانه أحيانا إلى شعوره بالقلق مما يؤدي إلى الانسحاب ، لأن اهتماماته وميوله قد لا تنسجم مع ميول واهتمامات أقرانه [13]

ـ الحاجات الاجتماعية : يعيش الموهوب في بيئة اجتماعية يجد صعوبة في تكيفه الاجتماعي ضمنها مما يحرمه من إشباع كثير من حاجاته الاجتماعية المتمثلة في :

أ ـ الحاجة إلى الانتماء : نتيجة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الموهوب كالنشاط الحركي الزائد الناتج عن الطاقة الفائقة لديه تجعل الموهوب يقابل بعدم القبول من طرف المعلم أو الوالدين أو الإخوة لأنه يثير فيهم مشاعر الضجر ، وقد يواجه كذلك الموهوب اتجاهات سلبية من قبل أقرانه في الصف أو جماعة الرفاق نتيجة تميزه العقلي الذي يشعرهم بالنقص والدونية ، وفي بعض الأحيان ينعتهم بالغباء أو الحمق أو غير ذلك من العبارات المؤذية للشخصية التي يتولد عنها كره وحقد أفراد الجماعة للموهوب ، مما يشعره بأنه موجود داخل بيئة اجتماعية يشعر بالغربة وعدم السعادة داخلها ومنه لا تشبع حاجته إلى الانتماء التي يحتاج تلبيتها إلى بيئة خاصة يتوافق معها اجتماعيا ونفسيا كالصفوف الخاصة بالموهوبين ، إضافة إلى أسرة واعية ومتفهمة لخصائص الموهوب وأساليب التعامل معه .

ب ـ توفير السلطة الضابطة المتوازنة : يتميز الموهوب بصفات شخصية مثل تعمد إزعاج الآخرين وكثرة المقاطعة وتجاهل مسؤولية الآخرين والسعي للبروز والسخرية من الآخرين يمكن أن يعتبرها الكبار كالوالدين أو المعلم الغير متخصص في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أنها سلوكات سلبية ومنها يلجؤون إلى ممارسة السلطة الضابطة بإفراط بهدف تعديل هذه السلوكات وضبطها مما يعيق النمو النفسي والاجتماعي والعقلي للموهوب ويشعره بالإحباط والانكسار ، لذلك يجب على الكبار تكوين علاقة خاصة معه تتخطى مفهوم الأبوية والأستاذية وتقترب من مفهوم الأخوة والصداقة حتى يسمح له بممارسة هواياته المختلفة من أجل استمرار قدراته وتطويرها ، فالموهوب إذا يحتاج إلى سلطة ضابطة متوازنة دون إفراط ولا تفريط [14]

ج ـ الحاجة للقيادة والعلاقات الاجتماعية : يتميز الموهوب بالقدرة العالية على القيادة الجماعية والاندماج مع الجماعات المختلفة وتكوين علاقات إيجابية خاصة مع من هم أكبر منه سنا ، ولإشباع هذه الحاجة نترك له الفرصة لتصدر بعض المناسبات وقيادة الأنشطة المدرسية والانخراط في النوادي الرياضية والثقافية والعلمية ومشاركة الكبار كالمعلمين في بعض المناسبات أوالأنشطة كتنظيم منافسات ثقافية أو رياضية بين المعلمين أوأعضاء الطاقم الإداري والموهوبين [15].

د ـ الحاجة إلى اتخاذ القرارات : يحتاج الموهوب إلى فسحة للتعبير عن رأيه فيما يخصه من قرارات مع حصوله على الحرية لاتخاذ هذه القرارات خاصة المتعلقة بحياته الاجتماعية بما يتناسب مع قدراته وميوله مع تزويده بالإرشاد والتوجيه نظرا لنقص خبراته وتجاربه في الحياة .

ـ الحاجات التعليمية : يمتلك الموهوب خصائص متميزة وقدرات عقلية عالية مقارنة بأقرانه العاديين، لهم الحق في الحصول على حاجات تربوية وتعليمية تتناسب مع هذه الخصائص والقدرات حتى يحصل النمو الكافي لجميع جوانب شخصيتهم وتستثمر قدراتهم إلى حد أقصى ومن هذه الحاجات نذكر :

أـ مدارس أو صفوف خاصة بالموهوبين : المدارس أو الصفوف العادية لاتلبي حاجات الموهوبين ولاتوفر لهم الفرص والوسائل اللازمة لتنمية قدراتهم وحسن استثمارها لذلك يفضل تجميعهم في مدارس خاصة تخلق تجانس عقلي بين الموهوبين ، وإن تعذر ذلك يمكن اللجوء إلى إنشاء صفوف خاصة عند تدريس المواد ذات العلاقة بالتحصيل الذهني مع توفير الإثراء العلمي الراسي والمتمثل في زيادة الجرعة العلمية في المواد التي يبدي فيها الموهوبون قدرات عالية أو الإثراء العلمي الأفقي والمتمثل في السماح للموهوب بدراسة مقررات إضافية ،فإذا كان الموهوب متفوق في الرياضيات ندرسه مقرر مرتبطبهذه المادة كالإحصاء[16]

ب ـ مناهج تربوية خاصة : مناهج تتلاءم وقدراتهم ومواهبهم وتتميز بمايلي :

ـ التعمق في مجال اهتمامامات الموهوب

ـ تعقيد الأنشطة المقدمة للموهوب وتجريدها لحفز استخدام مهارات التفكير العليا

ـ المرونة والتنويع في الأنشطة والأدوات المستخدمة لاستثارة التفكير واكتشاف القدرات الإبداعية لدى الموهوب

ـ تقديم الافكار الأصيلة المبدعة وتنمية القدرات المعرفية الأولى[17]

ـ يتضمن محتوى يتناسب مع ميولات الموهوبين وطرق تدريس تنمي قدرات التفكير العليا كالتحليل والتقييم والتفكير الابتكاري[18]

ج ـ توفير الإمكانات المناسبة لصقل المهارات : وتنمية المواهب من مكتبات ومخابر علمية وورشات ومسارح ممايجعل الطالب الموهوب أكثر ارتباطا بالمدرسة ومن ثم بالعملية التعليمية التعلمية.

دـ تهيئة مناخ تربوي اجتماعي : مفعم بالتفاعل الثري والمحبة المتبادلة بين الفئات المختلفة من معلمين ونظار ومشرفين و اخصائيين وطلبة وكذلك التفهم الواعي لمبدأ الفروق الفردية ، التي هي أساس تنمية المواهب وتلبية الاحتياجات الخاصة.

هـ ـ الحرص على تخفيف القيود الروتينية : سواء داخل الصف أو خارجه ، حيث ينبغي أن يعطي المعلم الطالب المرونة الكافية لممارسة الأنشطة المنميةللقدرات وجعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وتحديا ، وذلك بربط مايتعلمه الطالب بالواقع الذي يعيشه خارج المدرسة.

وـ إثراء البيئة الأسرية : بالخبرات والمصادر الحسية والثقافية التي تمكن الطفل الموهوب من زيادة وعيه بالمثيرات المحيطة به ومن توسيع دائرة اتصاله وفضوله المعرفي عامة وفي مجال موهبته خاصة[19]

ي ـ التعجيل الدراسي : طريقة تسمح للتلميذ الموهوب بإنهاء مقرراته الدراسية بسرعة أكبر في وقت أقل (القبول المبكر في المرحلة الإيتدائية ـ تخطي الصفوف في المراحل الدراسية ـ النقل من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى)[20]

5 . 3. ضعاف العقول (المعاقون عقليا)

5 . 3 . 1 . مفهوم ضعاف العقول :

يعرف "**هبر**"ضعاف العقول بأنهم فئة الأفراد الذين يقل مستوى أدائهم العقلي الوظيفي عن المتوسط والذي يظهر في مرحلة النمو ، ويكون مرتبطا بخلل في واحدة أو أكثر مما يلي : النضج . التعلم . التكيف الاجتماعي [16]

5 . 3 . 2 . خصائص ضعاف العقول :

ـ **المميزات الجسمية** : شكل الجمجمة ، بروز الأنف ، انخفاض الجبهة ، تشويه الأسنان ، تضخم اللسان ، قصر الرقبة ، عدم وضوح المظاهر الجنسية الثانوية في مرحلة المراهقة .

ـ **المميزات الحركية والحسية** : شذوذ واضح في قدراتهم الحركية ، لا يمكنهم ممارسة الحركة إلا بعد التدريب بعكس العاديين ، القيام بحركات لا تهدف إلى غاية كالسير للأمام بعض الخطوات ، تحريك اللعاب في الفم، حاسة الشم والتذوق تكاد تكون معدومة ، يأكلون ما يقع تحت أيديهم دون تمييز ، يشمون الروائح القوية كالنشادر بلا ضجر والروائح الكريهة بلا تأفف .

ـ **المميزات العقلية** : إدراك ضعيف ، تصور غير واضح ، ضعف القدرة على التركيز والانتباه ، ذاكرة ضعيفة ، ضعف القدرة على اكتساب المعلومات ،

ـ **القابلية للإستهواء**: ينقادون لغيرهم دون مقاومة ، ويسهل إغرائهم والتأثير عليهم [22].

ـ **المميزات السلوكية**: ضعف القدرة على التعلم مقارنة بالعاديين ، نقص واضح في القدرة على الانتباه والتعلم التمييزي بين المثيرات ، نقص في عملية الاستقبال وتسلسل المعلومات وتجميع الأشياء وتصنيفها ، ضعف عام في القدرة على تذكر الأسماء والموضوعات والأشكال ، قصورا واضحا في استخدام اللغة والكلام (اللغة الصحيحة والكلام المتناسق المعنى) [23]

5 . 3 . 3 . الحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية لضعاف العقول :

ـ الحاجات النفسية :

أ ـ **الحاجة إلى دعم ثقتة بنفسه** : في كثير من الحالات يتعرض المعاق للإحباط والشعور بالدونية نتيجة إعاقة التعلم ، وبذلك على المعلم والوالدين اعتماد الأساليب الحسية في عملية التعلم مع التدرج في عرض المهمات التعليمية من الأسهل إلى الأصعب على أن تكون هذه المهمات متناسبة مع قدراته العقلية حتى يتمكن المعاق من استيعاب المعلومات وانجاز المهمات المراد تعليمها مما يزيد في ثقته بنفسه ، كذلك لا بد من إبعادهم عن المنافسة مع أقرانهم الأسوياء من أجل تجنيبهم المواقف المحبطة .

ب ـ الخدمات النفسية : يستخدم الأخصائي النفسي اختبار الذكاء للوقوف على القدرات العقلية للمعاق ذهنيا والاختبارات الشخصية للتعرف على ميوله وهواياته من أجل بداية صحيحة بعيدة عن العشوائية والتجريب ومبنية على الفهم الحقيقي للمعاق ذهنيا من خلال عملية التشخيص .

وبما أن المعاق ذهنيا معرض أكثر من غيره للإحباط والانكسار النفسي نتيجة الأساليب غير التربوية الصحيحة التي يتبعها أولياء الأمور معهم والتي تعزز فيهم الخوف والقلق والتردد لذلك يسعى الأخصائي النفسي إلى إبعاده عن أي حالة من حالات الخوف والتردد[24]

5 . 4 . حاجات المعاقين (حركيا ، حسيا) :

5 . 4 . 1 . مفهوم المعاق :

هو الفرد المصاب بضعف في أحد أنشطته الحركية أو وظائفه الحسية بدرجة تعيقه على التكيف مع بيئته الطبيعية أو الاجتماعية ، وقد تكون هذه الإصابة وراثية أو نتيجة تفاعله مع محيطه ، وتشمل المعاق سمعيا ، حركيا ، بصريا .

5 . 4 . 2 . الحاجات النفسية والاجتماعية والتعليمية للمعاق :

ـ الحاجات النفسية :

أ ـ الحاجة إلى المعاملة الحسنة :

ـ التعامل معه بطريقة حسنة وعدم إشعاره بأنه معاق .

ـ تجنب استعمال الكلمات التي يعتمد فهمها على استعمال الحاسة المعاقة كأن تقول للمعاق بصريا عند التحدث معه أنظر أو كما ترى ، فان مثل هذه العبارات تجرح مشاعره .

ـ تجنب وضع المعاق في مواقف محرجة كأن تسأل الكفيف هل تعرفني .

ب ـ الحاجة إلى زرع الثقة بالنفس :

عن طريق التعزيز المستمر والتشجيع المتواصل لكل ما يحققه من إنجازات ، وقد يكون التعزيز بالكلمة المشجعة أو التعزيز المادي أو بالضغط اللين على يده عند مصافحته[25]

ـ إتاحة فرص للمعاق تتناسب مع قدراته ليتعلم تحمل المسؤولية ورفع درجة ثقته بنفسه كتكليفه القيام بأعماله اليومية الشخصية من ارتداء الملابس وغسل الفم بالفرشاة ...الخ .

ج ـ الحاجة إلى الإرشاد النفسي :

حتى يتقبل المعاق إعاقته ويعيش متكيفا مع نفسه والآخرين يحتاج إلى خدماتنفسية متخصصة تحسن مستوى توافقه الشخصي وتساعده على مواجهة ما يتعرض له من مشكلات وتصحيح مفهومه لذاته واتجاهاته نحو إعاقته والتوافق معها حتى لا تزداد حالته سوءا ، وتشجيعه على الاستغلالوالاكتفاء الذاتي حتى لا يشعر باعتماده الكامل على الآخرين والقلق والتهديد عندما يتركونه ، مع مساعدته على تجنب المواقف المحبطة بقدر الإمكان ولكن بدون الحماية الزائدة .

ـ الحاجات الإجتماعية :

أ ـ الحاجة إلى الإرشاد الاجتماعي :

توجد بعض اتجاهات الناس الخاطئة نحو المعاق ، فأحيانا نلاحظ الشفقة الزائدة وأحيانا نجد القسوة ومجال الإرشاد الاجتماعي يهدف أساسا إلى تقليل آثار ظهور الحالة غير العادية في المواقف الاجتماعية بقدر الإمكان ، وتعديل الاتجاهات الاجتماعية السالبة والأفكار الخاطئة الشائعة لدى بعض المواطنين اتجاه المعوقين .

كذلك يجب تعديل نظام واتجاهات أفراد الأسرة وخاصة الوالدين بما يحقق للفرد المعوق أقصى إمكانات النمو العادي على أساس نظام الإرشاد والتوجيه لذويه مدى الحياة ، كما يجب أن يتقبل أعضاء الأسرة الحالة مع التسليم بالواقع والعمل على تخليص الوالدين من مشاعر الذنب والأسى بخصوص الحالة [26]

ب ـ الحاجة إلى التدعيم :

تحقيق الاحتياجات التي تدعم المعاق في الأعمال التي يقوم بها مثل خدمات المساعدة التربوية والهادفة متمثلة في التعديلات والتسهيلات التي تشمل البيئة المحلية كالمداخل والممرات والحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية مثل الكراسي المتحركة والسماعات وأدوات بصرية " **برايل**" والعصا الكهربائية ...الخ

ج ـ الحاجة إلى الحماية :

المعاق في بعض الحالات لا يقدر على توفير الحماية الذاتية من المخاطر التي تهدده أثناء تفاعله مع بيئته نتيجة ضعف قدراته الحركيةأوالحسية ، فهو بذلك في حاجة إلى مساعدة الآخرين لحمايته ، إما بتهيئة البيئة المادية أو وضع تشريعات كقوانين تلزم بإنشاء الهيئات اللازمة لتوفير خدمات تضمن الحماية الاجتماعية والاقتصادية[27]

ـ الحاجات التعليمية :

أ ـ الحاجة إلى برامج تربوية خاصة :

إن توفير البرامج المتخصصة كما أشار " **فريزر وهنزنجر**"(1983) لايعني بأي حال من الأحوال عزل المعاق في مؤسسات خاصة بعيدا عن أقرانه العاديين ولكنها تعني توفير البدائل التربوية المختلفة والملائمة لكل حالة فردية ، وكذلك توفير الخدمات المساندة سواء أكانت طبية أو غيرها كالعلاج الطبيعي أوالوظيفي والعمل دوما على تعديل البيئة التربوية والوسائل والأجهزة التعويضية والتربوية المساندة ، وفي هذا السياق فإنه يمكن إجراء تعديلات في الجوانب والموضوعات التي تخص المنهاج الدراسي وبيئة التعلم بحيث يتم تعديل المنهاج الدراسي بشكل يلبي حاجات المعاق وفي نفس الوقت يضيف مهارات أساسية تتضمنها في العادة المناهج المقدمة للأفراد العاديين ، إجراء تعديلات على بيئة التعلم الصف والمدرسة والأثاث المدرسي والأجهزة المساندة والمواد التعليمية ووسائل التنقل والمواصلات.

ومن البرامج التربوية المقدمة للمعاقين حركيا مركز الإقامة الكاملة وتكون هذه المراكز في الغالب ملحقة بالعيادات الطبية أو المستشفيات ، برامج الدمج الأكاديمي حيث يكون للطلبة فصولا خاصة بهم في مدارس العاديين شريطة تنظيم البيئة المدرسية لتتناسب مع الظروف الصحية التي يوجد فيها هؤلاء الطلبة ، مراكز التربية النهارية حيث يتلقى المعاق داخل هذه المراكز برامج علاجية بالإضافة إلى البرامج التعليمية[28]

ب ـ خدمات تربوية خاصة :

ـ المعاقين حركيا :

ـ تدريبه على كيفية الحركة وأداء مهامه اليومية .

ـ توفير أنشطة وألعاب مناسبة .

ـ التركيز على ممارسة التمرينات التعويضية والعلاجية التي تسهم في تعديل الجسم وتنمي مهارات التوافق العضلي والعصبي

ـ توجيه النصائح التربوية للأطفال للجلوس الصحيح الذي يحمي الجسم من التشوهات القوامية[29]

المعاقين سمعيا :

ـ استخدام مصطلحات اجتماعية متداولة ومعروفة لدى الطفل حتى يتمكن من فهم معاني الكلمات

ـ تدريب الطفل على القيام بمهام الحياة اليومية بصورة مبتكرة ومشوقة كاللعب من خلال تقمص الأدوار بمعنى كأن نطلب من الطفل تقليد وثبة الأرنب عند تعلمه كلمة أرنب .

ـ استخدام النماذج والتوجيهات التي لها مدلولا حسيا وفهمها يعتمد على البصر أكثر من السمع .

ـ الإكثار من الحوار والمناقشة مع الطفل ضعيف السمع .

ـ في المدرسة تدريب التلميذ المعاق سمعيا على تنظيم حركة التنفس عند الكلام وتعويده الاهتمام بمخارج الأصوات مع استخدام مكبرات الصوت في الشرح .

ـ وضع التلميذ في أفضل مكان للجلوس بما يسمح له بسماع صوت المعلم .

ـ وقوف المعلم في مكان قابل للرؤية لأن مشاهدة التلميذ المعاق تعبيرات وجه المعلم وإيماءاته وإشاراته تزيد من قدرته على فهم الكلام بنسبة 20 %

ـ استعمال المثيرات البصرية لتنمية قدرة الإدراك البصري مما يساعدهم على الفهم

ـ المعاقبصريا :

ـ تعويده على استخدام الوسائل المعينة في التنقل مثل العصا العادية أو عصا الليزر .

ـ تقديم الطفل ضعيف البصر إلى الصف الأول من الفصل .

ـ تهيئة حجرة الدراسة من حيث الإضاءة الجيدة الغير مباشرة وفي حالة الطفل الكفيف يتم تدريبه على استخدام الحواس الأخرى في الفهم كالسمع و اللمس .

ـ تعريف الكفيف بطرقات المدرسة وملاعبها وتعويده على السير فيها .

ـ تنبيه الكفيف إلى أي تغيير يحدث داخل الفصل أو خارجه .

ـ توفير الفرص التعليمية المناسبة للتلميذ المعاق كأن يقرأ المدرس ما كتبه على السبورة حتى يسمعه المعاق وأن يخرج كلامه بصوت عادي .

ـ منح التلميذ الكفيف فسحة من الوقت عند الرد أو أداءالواجبات ، وفي الاختبارات يمكن استخدام الأسئلة الشفوية[30]

ب ـ التدريب على طرق وأساليب التواصل

ـ المعاقون بصريا :

من أساليب التواصل الفعالة المستخدمة في تعليم المكفوفين هي :

– **طريقة برايل:** التي ابتكرها الكفيف الفرنسي " **لويس برايل** " لتعليم الكفيف القراءة والكتابة من خلال آلة **برايل** الكتابية

– **طريقة تيلر:** التي تستخدم في العمليات الحسابية والجبرية باستعمال رموز خاصة .

– **العداد الحسابي:** وهو عداد يدوي مستطيل الشكل ومقسم إلى جزئين (سفلي وعلوي) موزع على كل منهما عدد من الخرزات ويستخدم في بعض العمليات الحسابية البسيطة .

– **آلة كرزويل للقراءة:** تستخدم للقراءة وهي تشبه آلة التصوير حيث يوضع الكتاب المطلوب قراءته على سطحها فتقوم كاميرات بتصوير المحتوى المكتوب على الصفحات وتنقلها إلى كمبيوتر يقوم بقراءتها بصوت مسموع .

– **كمبيوتر برايل :** وهو عبارة عن كمبيوتر عادي مجهز ببرنامج يمكن المعاق بصريا من القراءة والكتابة بطريقة **برايل**[31]

ـ المعاقون سمعيا :

للتواصل الفعال مع المعاق سمعيا تستعمل الطرق التالية :

– **الطريقة الشفهية :** وهي إحدى طرق التواصل التي يمكن أن تستخدم مع المعاقين سمعيا وتتضمن استخدام الكلمات المنطوقة من خلال استخدام البقايا السمعية التي تتطلب تدريبا سمعيا ، إضافة إلىقراءة الشفاه .

– **قراءة الشفاه** :وهي فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه ، وهي عبارة عن فهم أو ترجمة الرموز البصرية من خلال حركات الفم أو الشفاه .

– **الطريقة اليدوية** : وهي لغة الإشارة التي تعتمد علىاليد أو الذراع للتعبير عن الأفكار والمفاهيم[32]

6ـ خاتمة

أفراد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد المجتمع يمتلكون خصائص شخصية وقدرات عقلية وميولاتومؤهلات يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الاجتماعية والشخصية ولايمكن تحقيق ذلك إلا بتعاون أفراد المجتمع ومؤسساته من أسرة ومدرسة ونوادي وجمعيات ...الخ في تخليص بيئة أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من المعيقات المادية والمعنوية التي تكبح طموحات أفراد هذه الفئة وتمنع الاستفادة من قدراتهم .

وحسن استغلال قدرات أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى إمكانيات مادية من توفير الوسائل والمعدات الخاصة بهم وبشرية من خلال تكوين أفراد للتعامل مع هذه الفئة في المؤسسات الاجتماعية(مدرسة ، نادي ...الخ) والاقتصادية (مصنع ، ....الخ).

قائمة المراجع

1 . مشربعبد الوهاب أنديجاني(2005) .الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة . السعودية : مركز رعاية الموهوبين ، **ص 05.**

2 . جابرنصر الدين . لوكيا ، الهاشمي (2006) .مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ، ط2 . الجزائر : مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، **ص 29** .

3 . عويضة كامل محمد (1996). علم النفس الصناعي . لبنان : دار الكتب العلمية ، **ص 84و85** .

4 . بلحاج فروجة (2011) .التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة مولود معمري . قسم علم النفس وعلوم التربية : تيزي وزو ، **ص 128و129**

5 . جابرنصر الدين . لوكيا الهاشمي . مرجع سابق .**ص 34و35** .

6 . زيادة كامل اللالا (ب س) . أساسيات التربية الخاصة . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، **ص 23** .

7 . القحطاني محمد جبران هادي (2015) .تقييم برامج الأنشطة الرياضية لأندية ذوي الاحتياجات الخاصة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى. قسم التربية البدنية ، **ص30** .

8 . معوض خليل ميخائيل (2006) . علم النفس العام . ط 2 . مصر : مركز الإسكندرية للكتاب ، **ص 552** .

9 . أسامة حسن معاجيني (2000). رؤية تربوية في الموهبة . القاهرة : مجلة خطوة المجلس العربي للطفولة والتنمية . العدد 9 ، **ص 28** .

10 . مشربعبد الوهاب أنديجاني ، مرجع سابق ، **ص 16.**

11 . أسامة حسن معاجيني،مرجع سابق ، **ص 29** .

12 . خوري توما جورج (2002) .الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم . ط 1 . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، **ص38ـ 42** .

13 . أحمد الظاهرقحطان (2008). مدخل إلى التربية الخاصة . ط 2 . الاردن : دار وائل للنشر والتوزيع ، **ص 465** .

14 . عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية . ط1 . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، **ص و5816** .

15 . أسامة حسن معاجيني، مرجع سابق ، **ص 28.**

16. توما خوري جورج (2002) .الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم . ط1 . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . **ص54و55**

17 . نور الفاضل (2000) .تلبية احتياجات الطفل الموهوبفي مرحلة الطفولة المبكرة .القاهرة : مجلة خطوة المجلس العربي للطفولة والتنمية . العدد 9 ، **ص 23** .

18. أحمد الظاهر قحطان. مرجع سابق . **ص455**

19. أسامة حسن معاجيني . مرجع سابق . **ص29**

20. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف . مرجع سابق . **ص60**

21 . الغرة سعيد حسني (2002). المدخل إلى التربية الخاصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . ط 1 . الاردن : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، **ص 58** .

22 . معوض خليل ميخائيل ، مرجع سابق ، **ص 382** .

23 . تيسير مفلح كوافحة وآخرون (2010).مقدمة في التربية الخاصة ، ط4 .الاردن : دار العالمية للنشر والتوزيع ، **ص70ـ 72.**

24 . أحمد الظاهرقحطان ، مرجع سابق ، **ص 46** .

25 . عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، مرجع سابق ، **ص 331** .

26 . موقع إلكتروني :factory.comwww.pdf

27 . محمد أبو سليم (2017) .الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، **ص 03** .

28 . تيسيرمفلحكوافحة وآخرون ، مرجع سابق ، **ص 203و204**.

29 . أحمد الظاهر قحطان ، مرجع سابق ، **ص 439** .

30 . عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، مرجع سابق ، **ص331و297و332** .

31 . أحمد الظاهر قحطان ، مرجع سابق ، **ص 141**.